فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى الحديث وحكى عبد
الرزاق ان الحسن كان يحلف بالله لقد رأى
محمد ربه وحكاه ابو عمر الطلمنكي عن عكرمة وحكى بعض
المتكلمين هذا المذهب عن ابن مسعود وحكى ابن اسحاق
ان مروان سأل ابا هريرة هل رأى محمد ربه فقال
نعم وحكى النقاش عن احمد بن حنبل قال انا اقول بحديث
ابن عباس رضي الله عنه بعينه رآه رآه حتى انقطع
نفسه يعني نفس احمد ابن حنبل وقال ابو عمر قال احمد
بن حنبل رآه بقلبه وجبن عن القول برؤيته في الدنيا
بالابصار وقال سعيد بن جبير لا اقول رآه وقد اختلف
في تاويل الاية عن ابن عباس وعكرمة والحسن
وابن مسعود فحكى ابن عباس وعكرمة رآه بقلبه وعن
الحسن وابن مسعود رأى جبريل عليه السلام وحكى
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال رآه وعن
ابن عطاء في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال
شرح صدره للرؤية وشرح صدر موسى للكلام وقال
ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري وجماعة من اصحابه
انه رأى الله ببصره وعيني رأسه وقال كل اية اوتيها
نبي من الانبياء عليهم السلام فقد اوتي مثلها نبينا
صلى الله عليه وسلم وخص من بينهم بتفضيل الرؤية
ووقف بعض مشايخنا في ذلك وقال ليس عليه

دليل

دليل واضح ولكنه جائز ان يكون قال القاضي ابو الفضل
رح والحق الذي لا امتراء فيه ان رؤيته في الدنيا جائزة
عقلا وليس في العقل ما يحيلها والدليل على جوازها
في الدنيا سؤال موسى عليه السلام لها ومحال ان
يجهل نبي ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه بل لم يسأل
الا جائزا غير مستحيل ولكن وقوعه ومشاهدته من الغيب
الذي لا يعلمه الا من علمه الله تعالى فقال الله تعالى
لن تراني اي لن تطيق ولا تحتمل رؤيتي ثم ضرب له مثلا
مما هو اقوى من بنية موسى واثبت وهو الجبل وكل هذا
ليس فيه ما يحيل رؤيته في الدنيا بل فيه جوازها على
الجملة وليس في الشرع دليل قاطع على استحالتها
ولا امتناعها اذ كل موجود فرؤيته جائزة غير مستحيلة
ولا حجة لمن استدل على منعها بقوله لا تدركه الابصار
لاختلاف التاويلات في الاية واذ ليس يقتضي قول
من قال في الدنيا الاستحالة وقد استدل بعضهم
بهذه الاية نفسها على جواز الرؤية وعدم استحالتها
على الجملة وقد قيل لا تدركه ابصار الكفار وقيل
لا تدركه الابصار لا تحيط به وهو قول ابن عباس
وقد قيل لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون
وكل هذه التاويلات لا يقتضي منع الرؤية ولا استحالتها
وكذلك لا حجة لهم بقوله لن تراني الاية وقوله تبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)